

السؤال الأول من درس الأحاديث المختارة في الأحكام رقم الدرس

(٤٢) فضيلة الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

فضيلة الشيخ كيف نجمع في قول بعض العلماء كثرة الحركة في الصلاة تبطلها وفعل النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته على المنبر اثابكم الله بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:00:00

هذا السؤال حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح انه قال لامرأة من الانصار انظري غلامك النجار فليصنع لي اعوادا اكلم عليها الناس وهذا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

كان في اول الامر اذا خطب يستند الى الجذع ولما صارت هجرة الوفود في اخر حياته صلوات الله وسلامه عليه بعد فتحه لمكة كثر الناس في المسجد احتاج الى المنبر - 00:00:52

ان يرقى على المنبر حتى يسمع صوته لانه كلما ارتفع الانسان كان الصوت ابلغ في الوصول وقال عليه الصلاة والسلام لهذه المرأة هذه المرأة كان عندها غلام نجار وقال لها انظري الى غلامك النجار - 00:01:12

فليصنع لي اعوادا اكلم عليها الناس. اجلسوا يا اخوان اجلسوا اخوانكم ما ما يمنع عنهم قال انظري غلامك النجار فليصنع لي اعوادا اكلم عليها الناس. قال سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه - 00:01:32

انا اعلم بالمنبر لم يبقى احد اعلم به مني كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من انصارها انظروا يا غلامك النجار فليصنع لي اعوادا اكلم عليها الناس فصنع لهم - 00:01:53

الغابة والغابة في الجهة الشمالية منحرفة الى الغربية وراء احد المدينة وكانت فيها تعرفون الاشجار فيها كثيرة وكثيفة اما هذه الاشجار يصنع منها سوء كان الاسقف للبيوت او نحو ذلك مما يحتاج اليه من الخشب في الصناعة - 00:02:10

وصنعه من طرفا الغابة الطرف نوع من الشجر معروف يزرع على اطراف المزارع ويقال له طرفا لان فائدته هذا النوع هذا النوع ما في ثمر لكن فائدته انه يحبب الرياح - 00:02:35

عن المزارع ونحوها فصنع هاته من طرقاء الغابة وخشب الطرف قوي جدا قوي وصنعت المنبر وجعلته صنع المنبر وجعله ثلاث درجات النبي صلى الله عليه وسلم فلما صنع المنبر اه قال - 00:02:52

سهل رضي الله عنه فشهدت النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم الجمعة خطب الخطبة ثم قام فرقى على المنبر لما اقيمت الصلاة فكبك كبيرة الاحرام فوق المنبر حتى يروه - 00:03:12

ثم قرأ ثم ركع وهو فوق المنبر ثم رفع ثم قال رضي الله عنه نزل القهقرة نزل عليه الصلاة والسلام من على المنبر ثم سجد في اصل المنبر الاشكال في السؤال ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

سجد السجدة الاولى ثم رفع ثم سجد السجدة الثانية ثم رفع ثم قام للركعة الثانية فرقى المنبر ثم فعل مثل ما فعل في الركعة الاولى هذه الافعال ليست من جنس الصلاة ليست هي افعال للصلاة - 00:03:48

فكيف نجمع بينها وبين النهي عن الحركة في الصلاة النهي عن الحركة في الصلاة ثابت في صحيح مسلم قوله عليه الصلاة والسلام اسكنوا في الصلاة اسكنوا هذا ينهى عن الحركة امر بالسكون - 00:04:06

والسكون ظد الحركة هذا وجه الاشكال والجواب ان الحركة اذا كانت لمصلحة الصلاة لمصلحة شرعية فقد اذن بها الشرع وحينئذ لا

تضر والمصلحة هنا بينها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث - 00:04:20

حيث قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتكم انما صنعت هذا اي فعلته من اجل ان تأتموا بي بمعنى انه يصبح عاليا فيروه - 00:04:39

يحفظون صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه فيها ولتعلموا صلاتكم فهذا يدل على ان حركة شرعية يعني مأذون بها شرعا والحركة اذا كان مأذون بها شرعا كرفعك لليدين للتکبير - 00:05:00

هذا حركة شرعية مأذوم بها شرعا فالحركة اذا كان مأذون بها شرعا او لمصلحة شرعية على تفصيل عند العلماء فانه لا بأس بها ولا حرج ولا تظر وهذا الذي جعل بعض العلماء - 00:05:15

يحدون الحركة بثلاث في الصلاة لانه رقى ثلاث درجات صلوات الله وسلامه عليه ونزل ثلاث درجات. بشرط الا تكون مع متتالية وانما يكون بينها فاصل. لأن الفاصل بين الركعة والركعة فاصل - 00:05:30

ومن هنا اغتferوا مثل هذه الثلاث وهذا ما يقول بعضهم ان الثلاث ليس لها دليل وتجد البعض لما يسمع بعض اقوال العلماء والائمة من السلف والعلماء يقول هذا قول لا دليل عليه يحذر طالب العلم الموفق من مثل هذه من قال لا دليل عليه فقد - 00:05:52

اخبر انه لم يعلم دليلا ولذلك الافضل ان يقول لا اعلم لهم دليلا ولا اعلم لهم دليلا تصدر من احد شخصين اما ان تصدر من عالم اهل فهي حجة يعني غالبا ان من يستقرئ ويتابع ويقول لا اعلم لهم دليلا بالاستقراء والتتبع هذه - 00:06:11

يعني كلها وزن لكن ما تعتبر فيصلا ولا حجة على الطرف الثاني لأن الذي يقول القول مطالب بالدليل ونقبل الدليل من المستدل لا من غيره وعليه فينتبه طالب العلم. اما اذا قال طويل بعلم او قالوا هؤلاء الذين يتعالون ويتعالموν ويدعون العلم - 00:06:32

لا دليل على هذا فهذا معروف شأنه وعلى كل حال ينبغي عدم الجزم بهذا الذي ذكره السائل من الاشكال غير وارد لأن السنة ثبتت بان المقصود به المصلحة الشرعية واخر دعوانا - 00:06:53

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:07:10